

سلسلة فقه القوة | 6 | الجهاد في شريعة الإسلام رحمةً حتى

في ممارسته

حازم صلاح أبو اسماعيل

نحن في حقيقة الامر ندرس امر ديننا نفقه شرعتنا نفقه عقيدتنا نحن لا نشغل ب شباهات الاخرين لانهم لن يكفووا عن القاء الشبه وانما
نهتم بانفس المؤمنين نهتم بقلوب المؤمنين نريد ان نجعلها باذن الله عز وجل - 00:00:00

مؤسسة على الحق على الهدى على العلم على الفقه على الادراك لان هذه الانفس ان ارتتابت يعني تشكيكت يعني تذبذبت يعني
اضطربت لم تعد تلك الانفس التي تحمل دين الله ولا التي تحيط برسالة الاسلام - 00:00:26

لذلك مهمتنا ان ثبت الانفس ان نهدي القلوب هدايا ربها عز وجل. التي جاءت بها ايات القرآن واحاديث النبي المصطفى صلى الله
عليه وسلم ونحن في الاسبوع الماضي تحدثنا حول - 00:00:48

موضوع علمي في دين الله حول شرع هو الجهاد في سبيل الله وتحدثنا عنه حديثا مستفيضا حول اغراضه وبواعثه وآدواته
وسياقاته وربما لم نستغرق او نستوعب جميع البواعث وانما تناولنا بواعث اربعة - 00:01:09

وقلنا ان اعداء دين الله عز وجل كونهم يلقون الشبهات هذا شيء لكن كونهم يستخدمون هذه الشبهات في رج قلوب المؤمنين هذا
شيء اخر. في في زلزلتها في بعض عثراتها ده شيء ثاني وشيء مهم ان ثبت ما عليه قلوب المؤمنين من اليقين وان نعيدها -
00:01:39

اما تفلت اليها من هذا اليقين لهذا تحدثنا عن الجهاد في سبيل الله كيف انه اتزان كيف انه عدالة كيف انه قرار
حكيم؟ كيف انه ليس تهورا - 00:02:06

ليس اسراعا ليس رعونة وانما بالعكس هو يدل على منتهى الاتزان والحكمة والحفاظ على ناس ووالله اعتقد ان الذي تبين لنا
من عطايا شرعنا ان الجهاد في سبيل الله اضطرار - 00:02:24

ضرورة والا لفسد الارض وقد جاءت الاية صريحة بهذا انه لولا دفع الله الناس ولو لا دفع الله الناس بعضهم البعض لفسد
الارض فدفع الفساد انت لما بتلاقي واحد سوف يقتل فتدفع عنه يسمى دفاعا شرعا - 00:02:45

واحد سوف يسرق فتدفع عنه هذا دفاع شرعي. واحدة سوف او واحد رجل او امرأة سوف يغتصب عرضه فتدفع عنه هذا دفاع
شرعي فإذا بنا نجد ان الجهاد في الحقيقة هو حالة دفاع شرعي عن صلاح الارض. وان غيابه هو فساد - 00:03:05

الارض والله تعالى يقول لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ويقول لفسد الارض. اذا هي حالة ضرورة
دفع الفساد عن الارض وصحيح كما تبين لنا ان الجهاد في داخله يعني اثناء ممارسة - 00:03:25

الجهاد رحمة بس دي فكرة تانية يعني هذه فكرة غير الفكرة التي تناولناها الجهاد في داخله رحمة. يعني يعني مثلا بالجهاد لا يقاتل
من اعتزل القتال. لو واحد اعتزل القتال مثلا العباد مع ان العباد على مذاهب الكفر هم اكفر الناس - 00:03:47

بس. اكثر الناس واحد متفرغ ليقول لله عز وجل انا اكفر بالله. بيقول كده مثلا يثلث او يقول عزيز ابن الله او لا يوحد الله او او او
ومع ذلك الاسلام يقول لا تتعرضوا لعباد اعتزلوا في الصوامع في دور العبادة - 00:04:09

ولا يتعرضوا لمن اعتزل القتال حتى من الاقوياء حتى العمال العمال الذين يشتغلون في الحقول يشتغلون ما دام عملهم في اماكن
ليست للمجهود الحربي. يعني لا يعملون لامداد المعركة وانما اعتزلوا في اعمالهم الخاصة زي واحد بيبني - 00:04:35

بيت واحد يزرع ارضه ولكن دون ان يمد يعني افرض مسلا عامل بناء ويبيني بيت واعتزل القتال فلا يقاتلوا من اعتزلوا ذي القتال.
والنبي صلى الله عليه وسلم لما وجد امرأة - 00:04:55

مقتولة امرأة من من الكافرين مقتولة قال ما كانت هذه لقتال. دي ايه ايه لماذا قتلت؟ هل هي جاءت تلت وما كانت لقتال ولا هي لم تقاتل وقتلوها فما كانت لقتال انما - 00:05:09

الخلاصة ان الاسلام ولا يجهز على جريح لا يجهزها على الجريء ولا يتبع فار لا يتبع فار وانا الحقيقة كل ما اقول الكلمة دي اتذكر نكتة طفيفة جدا واحد قالها من الشباب اللي كانوا بيعتمدوا على الكتب ان هو - 00:05:26

افتكر انه لا تتبع الفئران. افتكر لا تتبع فار يعني ما حدش يجري ورا فار في المعركة. لأ فار يعني هارب. يعني لو انت اقاتلهم المشركين فهربوا من ميدان المعركة فاني لا اتبع الهاريين - 00:05:45

لا يحرق الزرع لا تهدم البيوت. والفقهاء على ان المعركة التي لا تفرق يعني ما يبقا ش السلاح مصوب الى من تقاتلهم. وانما يكون محرقة عامة انحرق الزرع بغير تفصيل او تحرق او تهدم البيوت بغير تفصيل. هذه معركة ليست معركة شرعية - 00:06:01

وكون ان المعركة شرعية يتوقف عليها احكام اتخاذ اسرى واخذ غنائم يعني احكام كثيرة فالاسلام لا يعرف اذا الاجهاز على جريح ولا تتبع فار ولا قتل امرأة ولا قتل العباد ولا قتال - 00:06:27

من تحجب القتال ولا تتبع الفارين ولا تحرق الزرع ولا تهدم البيوت ولا كل هذه الامر كلها بل انه يفرض علينا ان نترك مقاتلة من اسلم حتى ولو اعتقدنا انه ما اسلم الا آآ آآ رباء وخوفا - 00:06:44

يعني ما اسلمش ولا حاجة انما بيقول اشهد ان لا الله الا الله لنكف عنه يلزمنا الاسلام بالكف عنه. فالجهاد في سبيل الله حتى لو وقع في ايدينا اسرى فان النبي يقول صلى الله عليه وسلم اكرموا اسراكم. والصحابة كان عندهم مثلا طعام قليل جدا - 00:07:04

فكانوا يجوعونهم ويطعمون الاسرى. والله يقول في سورة الانسان عن اهل بيته صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة انهم يطعمون الطعام برغم حاجتهم لهذا الطعام ويطعمون الطعام على حبه يعني على رغم حاجتهم اليه - 00:07:24

مسكينا ويتيمها مسكيں جائز يكون مسلم يتيم ممكن يكون مسلم انما واسير هذا الاسير كافر وهو في يدي فاجوع انا كمسلم اطعم الاسير وان كان كافرا. وايضا ورد في السنن ان الصحابة كانوا يأكلون الطعام البسيط اللي يجدوه عندهم انما ياخذون - 00:07:49
اكرم الطعام الذي عندهم و يقدمونه للأسرى. فيبقى انا عندي طعام اساسي تقدمه للأسير الكافر وعندی اي حاجة جنبها اكلها انا لان الاسلام يجيب على اكرام الاسرى. ويكرمني اجيب على الا الا يعني الا اسيء الى الاسرى. ولذلك اذا اذا باختصار او يعني - 00:08:09

باحتة الاسلام فرض علينا في داخل في دداخل الجهاد في دداخل القتال الرحمة البالغة حتى حتى باعدائنا. اسمها الرحمة اي نعم.
امال الله قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. طب رحمة للمسلمين مفهومة. انما رحمة للعالمين اي حتى للكافرين - 00:08:36
من هؤلاء العالمين بانه ولذلك قلت لكم لقد عدل الاسلام مع غيرنا واقررهم. والحقيقة من الواقع الضخمة في التاريخ الاسلامي وانا كل هذا الكلام خارج موضوعي انا فقط اشير اليها اشارات سريعة لتعلموا ان رحمة الجهاد موجودة في - 00:09:01
دواخل ممارسة الجهاد. انما انا بتكلم في شيء ثاني اللي هو البواعث الجهاد لم يأتي بكسر اعناق الكفار او لاذلالهم بل وصل الى قاعدة ان لهم ما لنا. وعليهم ما - 00:09:21

علينا. امال بتقاتلهم ليه؟ لا لكي تعلوا عليهم فتأخذ حقوقهم. ولذلك قلت لكم انه في عهود الاسلام كانت اسوق الكفار اكثر رواجا وغنى الكفار اكثر سعة. يعني كانوا بيفتنوا اكتر وكانت اسوقهم اوسع وكانت - 00:09:39

تجارتهم افضل وكانت العدالة معهم قوية لدرجة ان كما قلت مرارا ان اليهودي اتهم بأنه سرق فنزل القرآن يقول بل اليهودي بريء والمسلم هو المدان الذي سرق. فيخرج اليهودي مبرأة - 00:09:59

ام بوحى القرآن المسلمين الى قطع يده وان كان موحدا موحدا. فالجهاد في سبيل الله عدالة. بل من الواقع التي مشهورة جدا في

منطقة جنوب شرق اسيا والناس دول من من الحقيقة مش قادر اقول من ده انا اعتقد انهم اكثر اكتر اهل

الارض - 00:10:20

اكثر المسلمين اكتر المسلمين عاطفة رأيهم. عندهم عاطفة متذبذبة ناحية الاسلام حتى الان اللي هم اندونيسيا وماليزيا وآأ يعني اندونيسيا وماليزيا وهناك بلد ثالثة الحقيقة. آآ هذه البلاد آآ سنغافورة مثلا - 00:10:44

ايضا انما هذه البلاد عندهم عاطفة لم ارها في مكان اخر اندفاعا للإسلام. هؤلاء مما يثار عندهم انه لما جاءت الجيوش لفتح في بعض الاماكن وليس في كل الاماكن لانها معظم هذه المناطق فتحها تجار بالدعوة الاسلامية بدون قتال - 00:11:04
انما في هذه الاماكن وفي الجمهوريات ايضا الاسلامية في الاتحاد السوفيتي قبل انهياره. آآ قالوا انه جاء المسلمين وقالوا لهذه لبعض بلد من هذه البلاد اننا نعطيكم انذارا لمدة ثلاثة ايام. ولكن - 00:11:26

كان المسلمين لم ينتظروا الايام الثلاثة. لم ينتظروا ثلاثة ايام. ما اسمها ثلاثة ايام. واحد بالك؟ او او تضاف الالف واللام على الآتنين وانما اما هنا واما هنا فلم ينتزروا ثلاثة ايام التي - 00:11:45

اعطوهما لهؤلاء بعد يومين ونصف اقتحموا بلدتهم ودخلوها فاتحين لما سبحانه الله فتحت البلد وانهزم الكفار اه قالوا اه للمسلمين انتم انذرتونا لمدة ثلاثة ايام ولم تنتزروا الا يومين اتنين فقط - 00:12:02

الا يومين ونصف فماذا فعل الخليفة عندما آآ اشتكي اليه القاضي. مش المحكمة الجنائية الدولية بتاعة النهاردة اللي هي ما هي الا غلاف غلاف للاستهداف الاستعماري او الاستهداف الغربي او يسموه كانوا الامبرالي وغيره اللي يستهدف المسلمين اه - 00:12:21

اجلس لهم قضاء قاضي المسلمين حق سمع الشهود الانذار الساعة كم؟ الانذار تضمن انه تلت تيام. الفتح بدأ الساعة كم؟ يبقى ما اكتملش التلات تيام. فاصدر حكما عجبيا فيما يروون انه - 00:12:47

اصدر حكما بان يخرج كل جيش المسلمين بكامل سلاحه وعدده وعدته وكل شيء يخرج يرجع البلد للكفار مرة تانية وان اراد فانه يعيي الانذار ويبيقى ثلاثة ايام فطبعا آآ ضحك الكفار قهقهه وقال له ايه ده ما يعني انما اذا بهم يجدون الجيش المسلم يلملم سلاحه ويخرج - 00:13:04

قالوا انت رايحين فين؟ انت هو بجد قالوا لهم هو احنا امريكا هو احنا مجلس الامن هو احنا الامم المتحدة هو احنا اه الرجال اسمه ايه بتاع انجلترا؟ هو احنا لا احنا مسلمين اهل عدالة - 00:13:32

فلما وجدوا ذلك قالوا والله لا تخرجون ودخل الشعب هناك في دين الله واسلموا جميعا ومكروا الاسلام منهم لانهم رأوا هذه العدالة. الشاهد معی اننا اذا مارسنا الجهاد - 00:13:46

لا اقول فقط لم نكره عدونا على الاسلام بل اقول كانت الرحمات البالغة. وكان وكانت لطائف الاكرام انا اسميها كده الحقيقة. لطائف الاكرام كانت آآ ديدنا وكانت سنة ومنهجا للمسلمين - 00:14:06

لكن انا مش موضوعي ده. انا لا اتكلم في انا اذا مارسنا الجهاد كنا رحماء. انا اقول ان بواعث الجهاد في ذاته بها ان دوافع الجهاد في ذاتها ان اهداف الجهاد في ذاتها هي العدالة هي الرحمة هي التزان - 00:14:27

هي الحكمة مش مش يشاع ان المسلمين هم اللي عينيهم حمرا ومحملقة ويريدون آآ ايقاد النار في لا المسلم هو الذي فعلا يعرف لماذا يقاتل وانها رحمة وبدونها تضيع الدنيا - 00:14:48